

قمة سرت

حازم مبيضين

مع أن الجميع توقع بعضاً من " نهبنا القذافي " التي عهدنا عليها في القمم السابقة، فإنه وهو يرأس قمة سرت قال شيئاً حقيقياً جداً وهو أن الشعوب العربية قد شعبت من الكلام، لكن ذلك في واقع الامر لم يكن أكثر من كلام أيضاً، لأن القذافي يعرف أن القمم من مفرزات النظام العربي الذي ترهل ولم يعد معنياً بالعماء، وهو يستند أنظمة فريدة لا محل لشعوبها في سلطة اتخاذ القرار، ويندر أن تلجق الديمقراطية فيها، ويعني ذلك ضرورة مراجعة حتى لغة القمم للتحلل من الجبل الانشائية التي تتكرر منذ حوالي الـ ربع قرن، دون أن تعني شيئاً.

مؤسف أن تتساهل كل قمة جديدة بتعظيم حال السيد عند الشعوب وتدفع بالمواطن إلى الشعور بالنقمة الشخصية مع فقدان الاحساس بالهوية الوطنية والانتماء القومي، وتدفع به الى مستنقع اليأس من قدرته، أو تدفعه إلى أقصى حالات الظفر الاضوي، وقمة سرت التي تميزت فقط باضاعتها لبقاً جديداً للعقيد القذافي، وصفها المشاركون بها بأنها كانت ناجحة، متجاهلين واقع أمتهم التي تنزق يوماً وتتشلط كينانها، ومتجاهلين أن غياب أهم زعماء المنظمة أفقد القدرة حتى على اتخاذ قرارات انشائية، وترك القرار العملي في يد واشنطن وإسرائيل، التي ظلت تمارس سياسات التهويد في القدس والاراضي المحتلة.

دعوة أمين عام الجامعة عمرو موسى، إلى إنشاء رابطة للمنظمة الجوار العربي لم يتمكن من أن تلحظ حجم تدخلات الجوار في منطقتنا ابتداء بالبور الإيراني في العراق ولبنان وحمروا بالبور التركي في العراق ونشاطه في ملف المصالحة السورية الفلسطينية، وحتى تأثيراته الاجتماعية من خلال مسساتلته التلفزيونية التي تسيطر على الشاشات العربية، وصولاً إلى الخطبة العمام لأردوغان، التي فاقت كل ما قيل عن القدس، وهو ما يؤكد الرابطة العربية في دور تركي نشط لمعالجة الدور الإيراني المنذع بجموح، وهو ما سيرضي العالم الغربي حتماً لأنه يرى في تدهور عناصرها فاعلاً في بناء متطلبات الاستقرار والسلم في المنطقة بما يلي حاجات المجتمع الولي ومصالحة.

أجمل ما في هذه القمة أنها لم تكن أكثر من خبر ثانوي، وأن الاهتمام بها لم يتجاوز الإعلام الرسمي للدول التي شارك قادتها فيها، وهو إعلام معروف أنه لا يلتصق بالصدق ولا بلقعة من يتابعه، هذا إن كان له متابعون، وفي حقيقة الامر أنه لم يكن منظوراً منها أن تقدم أكثر مما قدمت، لأنه معروف غياب القدرة العربية على التأثير في مجرى الأحداث، وإن الزعماء يعرفون أن قضايانا بعيدة عن سنباتنا تأثيرهم، وهم إن كانوا يبدون اهتماماً إعلامياً بانسأ بما يجري في فلسطين والعراق، فإنهم يعضون أعينهم عن مجريات الأحداث المتجررة في السودان واليمن والصومال وربما كانوا أكثر اهتماماً بما تعود رئيس جزر القمر الترويج له عن إمكانيات الاستمرار المغربية في بلده.

خفر سواحل سيشل يغرق اثنين من زوارقهم

قراصنة صوماليون يحتجزون ١٢٠ بحاراً هندياً

نيودلهي / الوكالات

ذكرت مصادر اعلامية امس ان نحو ١٢٠ بحاراً هندياً على متن ثمانية زوارق احتجزوا كرهائن من قبل قراصنة صوماليون بالقرب من مدينة (كاسمايو) الصومالية. واوردت قناة (تاييمز شاو) التلفزيونية امس ان عملية احتجاز البحارة الهنود تمت بعد تحميل زوارقهم من ميناء (كاسمايو) ومغادرتهم في طريقهم الى دبي حيث تم العثور على السفن المخطوفة بالقرب من جزر (سيشل) في المحيط الهندي في خاوية من بحارتهما.

وتذكرت القناة ان القراصنة لم يجروا اي اتصال لطلب فدية من اجل اطلاق سراح البحارة الذي يبتغي معظمهم الى مناطق مختلفة من ولاية (غوچارات) غرب الهند. كما ذكرت ان البحرية الهندية اكدت عملية الاختطاف وانها تقوم بجهود حثيثة للاتصال بالقراصنة والعمل على الافراج بسلام عن البحارة المختطفين

احباط تهريب ١٠٠ مصري الى ايطاليا

القاهرة / الوكالات

أعلن امس عن إحباط محاولة تهريب أكثر من ١٠٠ مصري الى ايطاليا كانوا يستقلون مركب صيد ابجروا به فجر امس ثم انقلب بركانه الذين ألقى القبض على عدد منهم فيما فر عدد آخر وسقط بعضهم في مياه البحر المتوسط.

ونكرت وكالة أنباء الشرق الأوسط أن محاولة الهجرة غير المشروعة جرت من بوغاز مدينة رشيد بمحافظة البحيرة التي تبعد حوالي ٢١٠ كيلومتر شمال شرق القاهرة منوهة بأن المركب ابجر من هناك لمسافة ثلاثة أميال ثم

سليمان : لبنان بحاجة الى المقاومة في مواجهة اسرائيل

بيروت / اف ب

أكد الرئيس اللبناني ميشال سليمان ان بلاده بحاجة الى المقاومة في مواجهة اسرائيل، قائلاً " المقاومة نحن نخلفها بمرؤش العين، نحن بحاجة اليها، وحاجتنا ما زالت ملحة لها، وأي كلام يصدر خارج هذه الحاجة للمقاومة ليس أكثر من حديث استهلاكي ولا أهمية له "

وصف سليمان في حديث لصحيفة " السفير " اللبنانية نشرته اليوم العلاقة مع سوريا بأنها مميزة واستراتيجية، مشيداً بالرئيس بشار الاسد ووصفه بالرجل صاحب المصداقية العالية. " كما أكد ان رئيس الجمهورية ليس ضعيفاً أو متردداً أو رمانياً، بل هو صاحب قرار، وأقدم على خطوات وقرارات صعبة في الوقت الصعب وفي اللحظات الصعبة وفي الموقع السياسي الصعب، مضيفاً: "أنا لست متردداً أبداً، ويخطئ كثيراً من يحسب ان قرار الرئيس الجامع الذي يسعى لأن يلفت الجميع حوله هو قرار يتم عن ضعف وتردد، هذا هو قرار، وسأبقى في موقع التوافق دائماً، ولن أجد عن هذا الخيار "

وأضاف انه ما زال على تمسكه بطلب الصلاحيات التي تمكن الرئيس من استخدام الطاقة الحمرأ ورفعها في وجه الانفلات ان حصل، وكي يحافظ على التوازن.

الرياض / رويترز.

تظهر اعتقالات سعودية شملت ١١٣ متشدداً على صلة بتنظيم القاعدة منهم فريقيان للتفجيرات الانتحارية أن تهديد المنشقين الإسلاميين للمملكة أكبر مصدر للخطر في العالم لم يتنه بعد وإنما انتقل فقط الى اليمن المجاور.

وأظهرت أيضاً الاعتقالات التي جرت الاسبوع الماضي وشملت مواطنين سعوديين ويمنيين بالاساس انه يتعين بذل المزيد من الجهد لمكافحة التطشد الذي يتنمو وسط الشبان السعوديين المستائين من الأوضاع والذين قد يجنون تنفيسا عن غضبيهم في التطشد الاسلامي.

وقال جنيني هيل الخبير في شؤون اليمن في معهد تشانام هاوس البريطاني للبحوث " هذه الاعتقالات تلقي الضوء على الطبيعة العابرة للحدود للتهديد الإرهابي في المملكة وتدعم الاعتقاد القائل بأن مشكلات اليمن تمثل تحدياً متنامياً للسعودية "

الرياض / رويترز.

وأبلغ مسؤولون رويترز أن القرض سيمتد بسعر فائدة ميسر جدا يبلغ ٠,٢ بالمائة على ٣٠ عاماً وفترة سماح تصل الى عشر سنوات.

وستعمل هيئة الطاقة الذرية باقي المبلغ.وأضاف مسؤولون أردنيون أن المفاعل سيبدأ بقدرة خمسة ميجاوات يمكن زيادتها إلى عشرة ميجاوات دون أعمال بناء جديدة.

وقالوا انهم يأملون بأن يجعل المفاعل المملكة مركزاً إقليمياً للتدريب في مجال الطاقة النووية.

وكانت كونسورتيوم كوري جنوبي فاز العام الماضي بأكبر عقد طاقة في الشرق الأوسط على الإطلاق لبناء وتشغيل أربعة مفاعلات نووية في الإمارات العربية المتحدة متغلباً بذلك على منافسين من الولايات المتحدة وفرنسا.

عرب اسرئيل يحيون يوم الارض في النقب وسخنين

مقتل فتى فلسطيني وإصابة عشرة اخرين برصاص اسرئيلي في جنوب غزة

وقالت اللجنة في بيانها " تترافق الذكرى السنوية ليوم الأرض الخالد مع التصعيد الرسمي الإسرائيلي في سياسة هدم البيوت ومشاريع الاستيلاء على ما تبقى من الارض العربية وتصاعد حملات الملاحقات السياسية المنهجية بحق القيادات العربية وتنامي مظاهر الفاشية والعنصرية تجاه الجماهير العربية "

وتابع البيان " وفي الجانب المكمل للمشهد فإن التصعيد الإسرائيلي والمستمر في اطلاق المشاريع والمخططات الاستيطانية والتفويدية في القدس والخليل والضفة الغربية والمسار المنهجي بالوجود العربي الفلسطيني بانسانته وشواهده ومقدساته "

وتحدي الاقلية العربية في اسرئيل التي تعد حوالي ١,٢ مليون نسمة كل سنة في يوم الأرض مقتل ستة من ابناءها برصاص القوات الإسرائيلية في ٣٠ آذار/مارس ١٩٧٦ في مواجهات عنيفة ضد مصادرة اراض من قبل الدولة العبرية.

ويتحدث عرب اسرئيل من ١٦٠ الف فلسطيني لم يقدروا اراضيهم بعد قيام الدولة العبرية سنة ١٩٤٨.

ومن جهة أخرى دعت وزارة الزراعة الفلسطينية الى احياء يوم الارض في الضفة الغربية بزراعة اشجار الزيتون في مناطق مختلفة من قرى الضفة الغربية.

كما دعا الائتلاف المقدسي في قرية الجيب التي فصلها الجدار الفاصل عن مدينة القدس وتعرض اراضيها للمصادرة وتوسيع مستوطنتي راموت وغفعات زئيف اللتين تعتبرهما اسرئيل جزءاً من مدينة القدس.



وتحت عنوان " موحدون، يوم الارض في النقب وسخنين " دعت لجنة المتابعة جميع الاحزاب والحركات السياسية والهيئات والمؤسسات العربية الى " أكبر مشاركة على اساس وحدوي في مهرجان شعبي اليوم ٣٠ آذار في قرية العرايق (جنوب مدينة رامه) والنقب "

واعلنت اللجنة عن تنظيم " مسيرة مركزية تقليدية في مدينة سخنين، في الجليل، في الساعة الواحدة ظهراً لتسير لغاية النصب التذكاري لشهداء يوم الأرض "

الارض احياء لذكرى ستة من عرب اسرئيل قتلوا برصاص القوات الاسرائيلية في ٣٠ آذار ١٩٧٦ في مواجهات عنيفة ضد مصادرة اراضيهم.

من جهة أخرى احياء عرب اسرئيل امس الثلاثاء الذكرى الرابعة والثلاثين ليوم الارض عبر تنظيم مهرجان جماهيري في النقب احتجاجاً على ما يعانيه العرب هناك من مصادرة اراض وهدم بيوت، وبمسيرة مركزية في مدينة سخنين، في الجليل بدعوة من لجنة المتابعة العربية في اسرئيل.

الصبية من السياح الحدودي مع اسرئيل شرق الخيم.

ووصفت حالة الجريح بانها "متوسطة" حيث نقل الى مستشفى "شهداء الأقصى" في دير البلح، وكان الفتى الذي لم يعرف اسمه ضمن تظاهرة شارك فيها أكثر من مائتي فلسطيني لمناسبة ذكرى "يوم الأرض" توجهت الى المنطقة الحدودية شرق الخيم.

وتشهد غالبية المناطق في قطاع غزة تظاهرات عدة تنظفها الفصائل الفلسطينية و"العقليات الوطنية" للذكرى الرابعة والثلاثين ليوم

بالبحارة الجنود الاسرائيليين المتركزين قرب الحدود منذ عدة ايام.

وكان قتل الجمعة ضابط وجندي اسرئيلي ومقاتل فلسطيني في اشتباك بقتله كل من حركتي حماس والجهاد الاسلامي شرسق بلدة عيسان، كما قتل فلسطيني آخر في قصف نفذته دبابات اسرائيلية توغلت في المنطقة.

وفي مخيم المخازي وسط قطاع غزة اصيب فتى في الرابعة عشرة من عمره برصاصة اطلقها جنود اسرائيليون لدى اقتراب عشرات

البشير يهدد بعدم إجراء استفتاء الجنوب

استفتاء الجنوب



حذر الرئيس السوداني عمر البشير من أن مقاطعة المترددين السودانيين السابقين للانتخابات السودانية المقررة الشهر القادم ستؤدي إلى رفض الشمال الاستفتاء على انفصال جنوب السودان المقرر في يناير/كانون الثاني.

وقال البشير في خطاب نقلته محطات التلفزيون والاذاعة المحلية " إذا رفضت الحركة الشعبية لتحرير السودان إجراء الانتخابات سترفض إجراء الاستفتاء ولن نقبل تأجيل الانتخابات حتى ليوم واحد "

وأضاف أن " الحركة الشعبية ليس من حقها ان تطالب بتأجيل الانتخابات "

هذا وقد تأجل الاجتماع الذي كان مقرراً بين الرئيس السوداني ونائبيه علي عثمان طه والجنوبي سلفا كير الثلاثاء في الخرطوم لبحث مذكرة قوى تحالف الأحزاب السودانية التي تطالب بتأجيل الانتخابات التشريعية والرئاسية المقررة من ١١ إلى ١٢ نيسان المقبل.

وقد أعلن مصدر في الرئاسة السودانية رفض الكشف عن هويته تأجيل هذا الاجتماع الى أجل غير مسمى.

وتتجد الكثير من الأنباء في العاصمة السودانية حول قضية تأجيل الانتخابات أو مقاطعتها من قبل أحزاب المعارضة.

من جانبها قالت أن ابنتو مساعدة الأمين العام للحركة الشعبية لتحرير السودان الاتيين إن " الحركة الشعبية لتحرير السودان مستعدة للانتخابات "

وأضافت " كل تأخير للانتخابات سيكون له تأثير على استعداداتنا لاستفتاء " وتعد انتخابات نيسان، وهي أول انتخابات تشريعية ورئاسية تعددية منذ ٢٤ عاماً، والاستفتاء على انفصال الجنوب المقرر في مطلع العام المقبل، من البنود الأساسية لاتفاق السلام بين الشمال والجنوب الذي تم التوصل إليه عام ٢٠٠٥ ليضع حداً لحرب أهلية استمرت ٢٢ عاماً وأسفرت عن سقوط مليوني قتيل.

التهديدات لم تنته بعد

وقالت الوزارة ان الاجانب المعتقلين دخلوا البلاد اما للعمل أو للتح أو تسللوا بشكل غير مشروع.

ويمثل الاجانب نحو ٣٠ بالمئة من سكان المملكة. ويشهر العديد من السعوديين ان هؤلاء يحرمونهم من فرص العمل ويلقون اللوم على السلطات في عدم تأهيلهم بما يمكنهم من منافسة العمالة القادمة من الخارج في حين يترفعون عن العديد من الاعمال التي يقوم بها اجانب باعتبارها أعمالاً متدنية.

وشكا مفتي المملكة من أن بعض الاجانب يستغلون وجودهم في السعودية للاضرار بها. لكن اللواء التركي قال ان أجهزة الامن السعودية لا تعتمد التصديق على المغتربين الذين يعملون في البلاد.

وقال " حقيقة أن هذه الاعتقالات من شأن بعض الاجانب لا تعني أننا نحن من شأن التهديدات التي قد تأتي من جانب مواطنين سعوديين.

اشتبك عند نقطة تفتيش بمنطقة جازان الجنوبية قتل فيه متشدان وشرطي.

وقالت الوزارة ان ١١ سعودياً ويمنياً واحدا شكلوا خليتين كل منهما تضم ستة رجال وكانوا في مراحل مبكرة من التخطيط لهجمات. والباقيون كانوا يجتمعون المال ويأوون متشددين تم جلبهم الى المملكة. وقال اللواء منصور التركي المتحدث الامني ان المعتقلين الباقين في سجنين يعملون على تأسيس قاعدة سعودية لتنظيم القاعدة لمهاجمة مسؤولين أمنيين.

وقال ضابط أمن سعودي متقاعد ان القدرة على الوصول لاهداف حساسة مثل المنشآت النفطية أو الشخصيات البارزة أسهل على السعوديين منه على اليمنيين أو أي اجانب آخرين.

وأضاف " الذين يعملون في المنشآت الخطية هم أساسا سعوديون وغربيون وفلبينيون.

بالإضافة الى محاولة اقتحام أكبر محطة لمعالجة النفط في العالم الواقعة بمدينة أبيق في ٢٠٠٦.

وتبرز حملة الاعتقالات قدرة أجهزة الامن السعودية على احباط مؤامرات زعزعة الاستقرار في المملكة قبل وقوعها.

وقال اسماعيل الصعدي رئيس قسم العلوم السياسية في جامعة الإيمان باليمن " الصلة بين الحملة العسكرية اليمنية على القاعدة وهذه الاعتقالات واضحة، فهي تظهر ان هناك تنسيقاً بين السلطات السعودية واليمنية.

ولم نقل الرياض متى وقعت الاعتقالات التي تم الاعلان عنها قبيل مؤتمر عن مكافحة الارهاب تحت رعاية الامير نايف وزير الداخلية الذي حقق نجاحات متباينة في اقناع رجال الدين بانتقاد الفكر المتشدد.

ويعتقد على نطاق واسع أن الاعتقالات أعقبت عملاً استمر شهوراً بعد اعتقال متشدد في أكتوبر تشرين الاول عقب

والتركيز على محاربة تنظيم القاعدة الذي قد يفضل شن هجمات على أهداف بارزة أكثر من أهداف في اليمن ذاته.

وتضمت مخاوف السعودية بشأن اليمن بعد أن أصيب الامير محمد بن نايف أكبر مسؤول عن مكافحة الارهاب في المملكة بجروح طفيفة في هجوم انتحاري على يد منزله في سبتمبر ليلول الماضي على يد سعودي ادعى انه متشدد نائب عائد من اليمن.

ال بورتر " القاعدة تريد مهاجمة أهداف بارزة. فنحن هجوم في صنعنا لن يكون له الاثر الذي قد يحدثه هجوم في السعودية.

وشن المنشدون هجمات كبيرة على أهداف غربية ورموز حكومية ومنشآت نفطية في الفترة من ٢٠٠٣ الى ٢٠٠٦. وشملت الهجمات تفجير قنابل في مجتمعات سكنية يغطيها اجانب ومقر وزارة الداخلية في الرياض وشركات نفط وبتروكيماويات



التهديدات لم تنته بعد

وقالت السعودية التي صادرت أسلحة وأحزمة متفجرات في اطار حملتها ان المتشددون كانوا يخططون لشن هجمات على منشآت طاقة ومنشآت أمنية في المنطقة الشرقية المنتجة للنفط.

وأضافت أن المتشددون مدعومون من تنظيم القاعدة في اليمن الذي قفز الى صدارة المخاوف الامنية الغربية بعد أن أعلن جناح القاعدة في اليمن مسؤوليته عن محاولة فاشلة لشن هجوم على طائفة متجهة للولايات المتحدة في ديسمبر كانون الاول.

وقال جيف بورتر مدير قطاع الشرق الأوسط وأفريقيا في مجموعة يوراسيا هذا يظهر أن القاعدة لا تجد صعوبة في تجنيد السعوديين وتحقق نجاحات في تجنيد اليمنيين. فإن كان بإمكانها مضاعفة قوتها فلم لا تفعل... وتعرض اليمن الذي يكافح بالفعل للاشاعة الاستقرار في أنحاءه لضغوط دولية لانهاء الاضطرابات الداخلية